حرم .

- الحرام : الممنوع منه إما بتسخير إلهي وإما بشري وإما بمنع قهري وإما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره فقوله تعالى : { وحرمنا عليه المراضع } [القصص / 12] فذلك تحريم بتسخير وقد حمل على ذلك : { وحرام على قرية أهلكناها } [الأنبياء / 95] وقوله تعالى : { فإنها محرمة عليهم أربعين سنة } [المائدة / 26] وقيل : بل كان حراما عليهم من جهة القهر لا بالتسخير الإلهي وقوله تعالى : { إنه من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة } [المائدة / 72] فهذا من جهة القهر بالمنع وكذلك قوله تعالى : { إن ا حرمهما على الكافرين } [الأعراف / 50] والمحرم بالشرع : كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا وقوله D : { وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم } [البقرة / 85] فهذا كان محرما عليهم بحكم شرعهم ونحو قوله تعالى : { قل : لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه . . . } الآية [الأنعام / 145] { وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر } [الأنعام / 146] وسوط محرم : لم يدبغ جلده كأنه لم يحل بالدباغ الذي اقتضاه قول النبي A : (أيما إهاب دبغ فقد طهر) (الحديث أخرجه الدارقطني في سننه عن ابن عمر 1 / 48 وقال : إسناده حسن . وأخرجه أحمد 1 / 219 والنسائي 7 / 173 وابن ماجه برقم 3609) .

وقيل : بل المحرم الذي لم يلين والحرم : سمي بذلك لتحريم ا تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع (راجع أحكام الحرم في الأشباه والنظائر لابن نجيم ص 438 وتحفة الراكع الساجد ص 76) .

وكذلك الشهر الحرام وقيل : رجل حرام وحلال ومحل ومحرم قال ا تعالى : { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك تبتغي مرضاة أزواجك } [التحريم / 1] أي : لم تحكم بتحريم ذلك ؟ وكل تحريم ليس من قبل ا تعالى فليس بشيء نحو : { وأنعام حرمت ظهورها } [الأنعام / 138] وقوله تعالى : { بل نحن محرومون } [الواقعة / 67] أي : ممنوعون من جهة الجد وقوله : { للسائل والمحروم } [الذاريات / 19] أي : الذي لم يوسع عليه الرزق كما وسع على غيره . ومن قال : أراد به الكلب (روي أن عمر بن عبد العزيز كان في طريق مكة فجاء كلب فانتزع عمر C كتف شاة فرمى بها إليه وقال : يقولون إنه المحروم . راجع : تفسير القرطبي 17 / 39 وانظر غرائب التفسير 2 / 1140) فلم يعن أن ذلك اسم الكلب كما ظنه بعض من رد عليه وإنما ذلك منه ضرب مثال بشيء لأن الكلب كثيرا ما يحرمه الناس أي : يمنعونه .

والمحرمة والمحرمة والحرمة واستحرمت الماعز كناية عن إرادتها الفحل